

المحاضرة السابعة : اللغة العربية. المرحلة الثانية / قسم الإرشاد / الفصل الثاني . الحروف الشمسية والقمرية .

قلنا بأن مجموع الحروف في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفاً، ومن النحاة من يجعلها تسعة وعشرين حرفاً. وترتيبها كما يأتي:

الهمزة (الألف) - الباء - التاء - الثاء - الجيم - الحاء - الخاء - الدال - الذال - الراء - الزاي - السين - الشين - الصاد - الضاد - الطاء - الظاء - العين - الغين - الفاء - القاف - الكاف - اللام - الميم - النون - الهاء - الواو - الياء. وتقسم الى أربعة عشر حرفاً قمرية وأربعة حرفاً شمسية.

ويرجع اللغويون سبب التسمية الى أنّ اللام في (ال التعريف) في كلمة (الشمس) لا تنطق، حيث تقرأ (أشمس)، في حين أنّ اللام تنطق عند التعريف بها في كلمة (القمر)، وتكون اللام ساكنة، حيث تقرأ (القمر)، وعلى وفق هذا سميت الحروف التي لا ينطق بها اللام بالحروف الشمسية، وسميت الحروف التي ينطق بها اللام بالحروف القمرية.

الحروف الشمسية :

لقد جمع الشاعر الحروف الشمسية كلها في البيت الآتي:

طَبَّ ثَمَّ صِلَ رَجَمًا تَقُزُّ صِيفٌ ذَا نِعَمٍ
دَعُ سُوءٌ ظَنَّ زُرَّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

فالحروف الشمسية هي: التاء - الثاء - الدال - الذال - الراء - الزاي - السين - الشين - الصاد - الضاد - الطاء - اللام - النون.

الأمثلة على ذلك:

التاسع (أتاسع)، التوبة (أتوبه)، الثقافة (أثقافة)، الدب (أدب)، الذرة (أذرة)، الريح (أريح) الزكاة (أزكاة)، السيف (أسيف)، الشمس (أشمس)، الصدر (أصدر)، الضرب (أضرب)، الطبيب (أطبيب)، الظلام (أظلام)، اللواء (ألواء)، النار (أنار). ومن هذا يتبين بأن اللام في (أل) التعريف لا تلفظ في الكلمات التي تبدأ بحرف شمسي، بل تجعل حرفاً مجانساً لأول حرف من الكلمة، حيث يتم تشديد الحرف. وهذا يعني أنّ اللام تختفي عند الكلام أو النطق بكلمة تبدأ بحرف شمسي.

الحروف القمرية :

لقد جمع اللغويون وعلماء الأصوات هذه الحروف في جملة واحدة هي (ابغ حجك وخف عقيمة) لتسهيل حفظها، فهي: الألف - الباء - الجيم - الحاء - الخاء - العين - الغين - الفاء - القاف - الكاف - الميم - الهاء - الواو - الياء. ومن الأمثلة على ذلك: الأسد، الباب، الجوّ، الحب، الخير، العين، الغرب، الفاتحة، القانون، الكريم، المال، الهواء، الورد، اليمن.

ومن الأخطاء الشائعة أنّ الكثير يضع على الألف في أداة التعريف (ال) همزة عند كتابة الكلمات التي تبدأ بالحروف القمرية هكذا (أالباب)، (أحب) وهذا غير صحيح، فيجب ان تكتب جميع الكلمات القمرية بدون همزة.